أثر الفلسفة اليونانية والثقافات القديمة في علم الكلام والتصوف

محمد غريب
المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة

ملخص

تعالج هذه المقالة موضوع تأثر علم الكلام والتصوف بالفلسفة اليونانية والتراث الفارسي والهندي القديم وقد حاولت من خلاله التعريف بعلم الكلام والتصوف وتاريخ ظهورهما محاولا إبراز أسباب استعانة علماء الكلام والمعتزلة بالفلسفة اليونانية وقد ارتبط علم الكلام بمذهب المعتزلة ارتباطا وثيقا لاعتماده العقل في استدلاله ،وقد وجد هؤلاء في الفلسفة اليونانية ما يتوافق مع مذهبهم العقلي ،كما قد سرت اليهم هذه الفلسفة من تفكير خصومهم ،ويظهر تأثر المعتزلة وعلماء الكلام بالفلسفة اليونانية جليا في أدلتهم ومقدمات قياسهم بل وحتى في تعاليمهم فأصبحت بذلك أكثر الطوائف الإسلامية تمثيلا للفلسفة اليونانية واستخداما لها في جدلها الديني.
أما التصوف أو الزهد فيعود تاريخ ظهوره إلى القرن الثاني الهجري وذلك من خلال الزهد في الدنيا وما فيها من متاع وملذات ،وقد تميز في بداية نشأته بكونه زهدا أو تصوفا إسلاميا ومع الاختلاط الذي نتج عن طريق الفتوحات الإسلامية ونقل التراث اليوناني والفارسي والهندي مما يتعلق بالزهد ليتطور ويصبح تصوفا فلسفيا جمع فيه بين ما جاء به النقل والعقل والروح والمادة ،وقد نتج عن هذا التأثر العديد من النظريات الصوفية كالفناء والحلول والاتحاد ووحدة الوجود إضافة إلى ظهور الصوفية المتفلسفة .

مقدمة

أدى الفتح الإسلامي إلى اختلاط المسلمين بغيرهم من أصحاب الثقافات والديانات القديمة مما أسهم في حركة الترجمة والنقل إلى العربية فأقبل المسلمون على نقل التراث اليوناني والفارسي والهندي بداية من القرن الثاني الهجري حيث أشرف على هذه العملية الخلفاء وأصحاب النفوذ في الدولة كالخليفة المأمون الذي عمل على استجلاب الكتب من مضانها الأصلية وأوكل أمر ترجمتها إلى العديد من المترجمين الحذاق وأغدق عليهم الأموال حتى بلغ به الأمر أن يعطي وزن ما ترجم من الكتب ذهبا .

وقد تأثر المسلمون كثيرا بهذا التراث خصوصا التراث الفلسفي منه ،وبذلك توغلت الفلسفة اليونانية في التراث الإسلامي، وتسلحت بها الكثير من الفرق والطوائف الإسلامية كالمعتزلة وعلماء الكلام الذين استعملوا الفلسفة اليونانية والمنطق كسلاح لدحض حجج خصومهم .

كما نلاحظ ذلك التأثر في التصوف، فبعدما كان تصوفا إسلاميا بحتا ممثلا في الزهد والانصراف عن الدنيا وملذاتها ليصبح تصوفا فلسفيا بعدما توغلت فيه بعض الأفكار الدخيلة من التراث اليوناني والفارسي والهندي ،فما مدى تأثير الفلسفة اليونانية والثقافات القديمة على علم الكلام والتصوف ؟

من العلوم التي إزدهرت في عهد الخليفة المأمون علم الكلام، وقد عرف بعلم التوحيد أو أصول الدين ويتضمن الحجاج على العقائد على العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعين والمنحرفين في الإعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة[1]، كما يقصد به الأقوال التي كانت تصاع على نمط منطقي، و بالأخص المعتقدات كما يسمى المشتغلون بهذا العلم المتكلمون[2].

ظهر هذا العلم لما أنتشر الإسلام بين الشعوب المتحضرة بعد الفتوحات الإسلامية ويشير الباحث شوقي ضيف أن الكلام هو الجدل الديني في الأصول العقدية ليس عند المسلمين وحدهم ، بل عند جميع الملل و النحل ، وقد مضى كل متكلم يدافع عن عقيدته ويتسلح بالفلسفة اليونانية وما يتصل بها من منطق وغيره[3]، وفي هذا يقول الجاحظ:«ولايكون المتكلم جامعا لأقطار الكلام متمكنا في الصناعة حتى يكون الذي يحسن من كلام الدين في وزن ما يحسن من كلام الفلسفة »[4] .

وتعتبر فرقة المعتزلة من أهم الفرق الكلامية التي تعد أساس نشأة علم الكلام لأن مبادئها كانت قائمة على العقل ، لهذا كان لها دورا بارزا في إثراء الحياة الفكرية الفلسفية الإسلامية ، كما تعد من أكبر الفرق الإسلامية ، ويرجع تاريخ ظهورها إلى أوائل القرن الثاني الهجري على يد واصل بن عطاء (ت 131هـ/655م) خلال العصر الأموي حيث نشأت كفرقة إسلامية في البصرة نتيجة النظر العقلي في النصوص الدينية ثم اتسعت آراءها وافكارها وانتشرت بالعراق واعتنق المذهب المعتزلي كثير من خلفاء بني أمية كيزيد بن الوليد (ت 86 -126هـ/705-744م) والخليفة مروان بن محمد، والخليفة المأمون الذي ظهرت في خلافته محنة خلق القرآن التي دلع شررها بشر المريسي (ت 218هـ/833م) الذي حاول أن يعلنها عقيدة رسمية للدولة[5] .

وقد تكونت للإعتزال في العصر العباسي مدرستان كبيرتان هما مدرسة البصرة ومدرسة بغداد حيث كان بينهما خلاف كبير وجدال في الكثير من المسائل والمباحث العقائدية ثم إنتقل المذهب المعتزلي إلى الأندلس مع الأمويين حيث دخلوها وهناك إنتشر كفرقة من فرق علم الكلام [6].

و يشير الباحث أبوزهرة الى طريقة المعتزلة في الإستدلال في قوله[7]:"إنهم يعتمدون على القضايا العقلية إلا فيما يرونه لايعرف إلا بالعقل،وكانت ثقتهم بالعقل لا يحدها إحترامهم لأوامر الشرع فكل مسألة من مسائلهم يعرضونها على العقل فما قبله العقل أقروه وما لم يقبله العقل رفضوه وقد سري إليهم ذلك على النحو التالي[8]:

-مقامهم في العراق وفارس وكانت تتجاذب فيها لمدنيات وحضارات قديمة .

-سلائلهم غير العربية حيث أن أكثرهم كان من الموالي

-سريان أكثر آراء الفلاسفة الأقدمين إليهم لإختلاطهم للكثير من اليهود والنصارى وغيرهم مما كانوا حملة هذه الأفكار ونقلتها إلى العربية .

أما عن أسباب أخذهم عن الفلسفة اليونانية فيشير شوقي ضيف :

-إنهم وجدوا فيها مايرضي نهمهم العقلي وشغفهم الفكري وجعلوا فيها مراناً عقلياً يلحنون فيه بقوة ،كما أن الفلاسفة وغيرهم لما هاجموا المبادئ الإسلامية لم يستطيعوا أن ينالوا الفوز عليهم وقد شغل المعتزلة لمجادلة الزنادقة والروافض والثنوية وغيرهم وكل مجادلة نوع من النزال والمحارب مأخوذ بطريقة محاربه في القتال مقيد بأسلحته متعرف لخططه دارس لمراميه وكل ذلك من شأنه أن يجعل الخصم متأثرا بخصمه أخذاً عنه بعض مناهجه فالمعتزلة سرى إليهم بعض من تفكير مخالفيهم وإن لم يكن جوهرياً وليس من شأنه أن يغير عقيدتهم [9].

-كما كان كثير من ذوي الإلحاد ينطوون تحت لواء المعتزلة ويدلون بأرائهم وبمقاصدهم ويلقون في الإعتزال سمهم على الإسلام والمسلمين حتى ظهرت أغراضهم فأقصاهم المعتزلة كإبن الرواندي (ت 297 هـ/910م) كان يعد منهم وأبو عيسى الوراق (ت 247هـ/761م) وأحمد بن حائط وفضل الحدثي كانوا ينتمون إليهم وهؤلاء أظهروا آراء هادمة لبعض المقررات الإسلامية ،وكان منهم من أستؤجر من اليهود لإفساد عقيدة المسلمين[10].

لقد تأثرة المعتزلة بالفلسفة اليونانية في آرائهم وأخذوا عنها كثيرا في إستدلالاتهم فظهرت في أدلتهم ومقدمات أقيستهم ،ولم يكن تأثير الفكر الإغريقي في الشكل فحسب بل كان تأثيره موضوعيا فقد أثرت الفلسفة الإغريقية في تعاليم المتكلمين [11]،وقد كانت المعتزلة أكثر الطوائف الإسلامية تمثيلا للفلسفة اليونانية وإستخداما لها في جدلهم الديني[12] .

أما عن أثر الفلسفة في علم الكلام أو الإعتزال خصوصا فيظهر في القول بنفي الصفات ونفي الجهة والتشبيه والتجسيم والحلول والقول بخلق القرآن وهذا راجع إلى التأثر بمذاهب الفلسفة اليونانية ونظرياتها[13].

وقد كانت جهودهم فيه نقتصر على البحث على مواضع الفلسفة البحتة كالحركة والسكون و الجوهر و العرض والموجود والمعدوم والجزء لا يتجزأ[14].

يقول ستنير(stainer):ان الاعتزال في تطوره كان متأثرا بالفلسفة الإغريقية ويظهر أثر أرسطو واضحا في تعريف الصلاح والأصلح عند المعتزلة[15] .

وأخذو عنه فكرة الهيولي وهي المادة الأولى للخلق والتي تكتسب صورتها النهائية مع الوجود وأخذوا عن أفلاطون فكرة المثل و كان أثر أرسطو أقوى من أثر أفلاطون لأن أرسطو قال بالهيولى وفكرة القدم عند المعتزلة كبيرة الشبه بقول أرسطو[16].

وقد أفسح النظام (ت 231هـ/845م) للفلسفة اليونانبة مجالا في علم الكلام واستعان بكثير من مباحثها في المسائل الكلامية التي عالجها [17]،وهو أول من مثل الحضارة اليونانية تمثيلا واضحا واستنبط من كلام الفلسفة رسائل ومسائل وخلطها بكلام المعتزلة وكان يحفظ اقوال أرسطو طاليس و يناقضها ،وقد اطلع على كثير من كتب الفلاسفة وجعل من المذهب الكلامي فلسفة نظرية صدرت من أصالة مطلقة وفكر مبدع وبحث في مسألة الجزء لا يتجزأ أو الذرة وهي قضية دار حولها الجدل طويلا في الفلسفة اليونانية ومن كتبه الجزء وحركة الأجسام[18].

ويظهر كذلك التأثير الفلسفي بقوة عند أبي الهذيل العلاف (ت 235هـ/850م)حيث وافق الفلاسفة في القول بأن الباري تعالى عليم بعلم وعلمه ذاته [19]،ومذهبه في إثبات الجزء لا يتجزأ مقتبس من الفلسفة اليونانية [20].

ويذكر النظام (ت 231هـ/845م) تلميذ العلاف أنه نظر في كتب الفلسفة فلما وصل إلى البصرة كان يعتقد أنه قد علم من الفلسفة مالم يكن يعلمه أبو الهذيل العلاف فلما ناظر أبا الهذيل في ذلك خيّل إليه أنه لم يكن متشاغلا قط إلا به لتصرفه فيه [21].

وقد إقتبس أبو الهذيل مسائل كثيرة من الفلسفة اليونانية طبيعية وإلاهية وبحث في حواس الإنسان و إدراكه وهذه الموضوعات بحثت في الفلسفة اليونانية فأخذها وكون له فيها رأيا خاصا عرضه على المسلمين [22].

كما أن الجاحظ قد طالع كثيرا من كتب الفلسفة [23]،وكان ميله إلى الفلاسفة الطبيعيين أكثر من الإلاهيين[24].
و كان ينقل في مؤلفاته عن أرسطو طاليس ،كذلك وردت في هذه المؤلفات أسماء كتب يونانية مثل "الآثار العلوية"لأرسطوطاليس وكتاب الفصول لأبقراط و "المجسيطي" والفراسة لأفليمون وبها دخلت الفلسفة اليونانية عقل الجاحظ فتأثر بها ويتجلى ذلك في ميله السوفسطائي بالكتابة على الشيئ و ضده على أساس جدلي ،كما كان تأثير الفلسفة قويا في بشر بن المعتمر (ت 210هـ/825م) الذي أفرط في قوله بالتولد ومال فيه إلى الطبيعيين من الفلاسفة .[25]

ويعتبر معمر بن عباد السلمي (ت 215هـ/830م)من أكبر فلاسفة المعتزلة وأكثرهم صلة بالفلسفة حيث يذكر الشهرستاني عنه أنه أخذ من الفلاسفة قوله أنه تعالى ((محال أن يعلم نفسه و قوله أن الإنسان معنى أو جوهر غير الجسد.))[26]،ونرى ثمامة بن الأشرس (ت 213هـ/ 808 م) يقرر أن العلم نشأ عن طبيعة الله وهذا يؤدي حتما إلى القول بقدم العالم لأن طبيعة الله لا تتغير وهذا متأثر بآراء أرسطو في قدم العالم وطبيعته[27]،واتفق كل من أبي الهذيل العلاف والنظام الجبائي (ت 303هـ/916م) مع أرسطو في تعريفهم للحركة [28].

ويقول المعتزلة أن العناصر لا توجد مفارقة للجسم بل الجسم الطبيعي الحقيقي هو المركب من هذه العناصر .فكأن نظرية الجسم عند المعتزلة نتيجة للتأثر بنظريات ديموقريطس وأنباذوقيلس وأرسطو[29] ،وقد ترك المنطق الإغريقي أثرا كبيرا في الحياة العقلية في العصر العباس الأول فقد ظهر أثره في طريقة الجدل والبحث والتعبير والتحليل ،وكانت أساليب المتكلمين متأثرة إلى حد بعيد بمنطق أرسطو،وقد تناول المعتزلة عند كتب اليونان ما واءم عقولهم وأُعجبوا بما نقل إليهم من فلاسفة اليونان[30].

يتضح مما سبق أن نشوء علم الكلام كان نتيجة النظر العقلي في النصوص الدينية وقد إشتهرت به فرقة المعتزلة التي نشأت في القرن الثاني الهجري،وقد تعدى النظر العقلي في تطوره ليعتمد على الفلسفة اليونانية و إتخاذها كسلاح في مجادلاتهم ،وذلك من خلال الإحتكاك بأصحاب الثقافات الوافدة على الإسلام وما جرى معها من مناقشات من جهة والإستعانة بما ترجم من العلوم اليونانية وما يتصل بها من منطق وفلسفة من جهة أخرى .

وظهرت آثار الفلسفة اليونانية في آراء المعتزلة وعلماء الكلام وإستدلالاتهم ومقدمات أقيستهم ،وما قالو به من فكرة نفي الصفات والجهة والتشبيه و التجسيم و الحلول والقول بقدم العالم وخلق القرآن ،هذا وقد تعدى تأثير العلوم المترجمة علم الكلام إلى أغلب الفرق والطوائف المذهبية التي كانت منتشرة في العالم الإسلامي

-تأثيرها في الصوفية :

يرجع ظهور الصوفية والتصوف إلى بداية القرن الثاني الهجري وذلك في هيئة نزعات شديدة الزهد في متاع وزخرف الدنيا ويقال أن أول من أستعمل لفظ الصوفي هو الجاحظ البصري (ت 255هـ /869م) عندما كان يتكلم عن النساك في عصرهم وأن أبا هاشم الكوفي أول من لبس الصوف و أطلق عليه متصوفا لأنه زهد في الدنيا وما فيها من متاع وزخرف[31].

لقد كان التصوف أو الزهد في بداية النشأة الأولى زهدا أو تصوفا إسلاميا بحكم تداخل العناصر الأجنبية نتيجة الإختلاط الذي نتج عن طريق الفتوحات الإسلامية ونتيجة ترجمة ونقل التراث اليوناني وغيره فيما يخص الزهد ،ليتطور بعد ذلك ويصبح تصوفا فلسفيا أي أصبح شاملا بين ماجاء به النقل والعقل أو الروح والمادة.[32]

وبفعل تأثر الفكر الصوفي بإتجاهات غير إسلامية كالثقافة الهندية والفارسية واليونانية ظهرت العديد من النظريات الصوفية مثل الفناء والحلول والإتحاد [33]ووحدة الوجود، إضافة إلى ظهور الصوفية المتفلسفة أمثال البسطامي (ت261هـ/875م) والحلاج (ت309هـ/922م) وشهاب الدين السهرودي ومحي الدين بن عربي (ت 683هـ/1240م) .[34]

فنجد نظرية الإتحاد وهي أعلى مقامات النفس وأسمى مراتبها بشعربها الواصل كأنه والباري شيء واحد فيرى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على بال بشر ،كما شعر بالغبطة والسرور ويخترق عالم الحجب ويصعد إلى عالم النور والملائكة فتكشف أمامه الغيبيات والأمور الخفية و يبدو إلى جلسائه أنه حاضر والواقع أنه غائب وأول من قال بهذه النظرية أبو يزيد البسطامي وقد تأثر بهذا القول من التعاليم الهندية التي كانت سائدة في بلاد فارس وهي تشبه نظرية الفناء المطلق أو "النرفانا"الهندية التي تقول بذوبان الشخصية الفردية وتلاشيها في الحقيقة الكلية وقد تأثر بها بعض الصوفية أمثال الحلاج[35].

ويشير البيروني في هذا السياق إلى اتحاد النفس بمعقولها وما يؤدي إلى هذا الأتحاد في طريق "باتنجل" والصوفية، وأحض خصائص طريقة باتنجل هو أن صاحبه لم يكن يرى أن إقامة الشعائر الدينية و أداء فرائض العبادة هما سبيل الإنسان الى السعادة عندهم،بل هو الذكر الدائم لأسم الله والتأمل المتصل في الله فإن الذكر و التأمل ينتهيان بمن يأخذ بهما ويروض نفسه عليها إلى اتحاده بالله و الكون اللذان ليس إلا حقيقة واحدة وهذا مذهب تصوفي خالص قوامه الخلوة والانفراد عن كل شيئ و الزهد في كل شيئ و الرياضة الروحية التي يفنى بها الانسان عن كل شيئ حتى نفسه،فإذا هو يستشعر في هذا كله سعادة لا تعدلها سعادة وطمأنية لا تعدلها طمأنية[36].

كما أشار البيروني أيضا الى محور الإشارة عند الوصول وهو ما يماثل الفناء عند الصوفية في قوله :«ومادمت تشير فلست بموحد حتى يستولي الحق على إشارتك بإفناءها عنك فلا يبق مشير ولا إشارة. » وفي قوله «وكيف لا أتحقق من هو بالأنية ولا أنا بالأنية ... إن عدة فبالعودة فرقت وإن اهملت فبالإهمال حققت وبالإتحاد ألفت. »، وهو ماقاله البسطامي وأكده لمدرسة الحلاج الذي قال :«إني إنسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها ثم نظرت إلى ذاتي فإذا هو أنا .»[37] .

أما عن نظرية التناسخ عند الصوفية التي تدور حول تردد النفوس الباقية في الأجسام الخالية وإنتقالها من بدن إلى يترتب عن ذلك من قول بالحلول ، وهذا ما نجده في التراث اليوناني ممثلا في أفلاطون حيث كان يعتقد بالنفس الكلية أو (نفس الكل) وكذلك تعليله إتصال النفس العالقة بالجسد ثُم أخذه لفكرة التناسخ[38].

اما عن تأثر الصوفية بالغنوصية والأفلاطونية فيظهر ذلك في الكلام في الألهيات الذي نشأ في ظل التصوف الفلسفي الإسلامي وتأثر بالغنوص حيث سقط عدد من مفكري الإسلام ضحية له أمثال الحلاج و

السهرودي المقتول وابن سبعين (ت 669هـ/1270م) ومحي الدين بن عربي كما أن بعض فرق الصوفية الحلولية كالحلمانية كانت نموذجا لهذا الغنوص[39] .

وتنتسب الحلمانية إلى ابن حلمان الدمشقي وكان فارسي الأصل نشأ في حلب وأظهر دعوته بها وهي حلول الأله في الأشخاص الحسنة ... ثم أنه من عرف الإله على هذا الوصف دفعت عنه التكاليف و إستباح كل شيء ومن بعده الحلاج الذي إدعى أنه المهدي أولا ثم أعلن حلول روح القدس فيه وأبي العذافر محمد بن علي الشملعاني وهو أيضا صوفي متشيع عاصر الحلاج و أدعى حلول روح القدس فيه ثم رفع التكاليف عن أتباعه[40].

أما عن مقام الفناء فيظهر في المقامات التي يرقى بها السالك بالترتيب و التدريج من مقام إلى آخر حتى يصل إلى مقام الفناء ويوجد في طريق البوذيين ثمانية مقامات إلى طريق السلوك وهو عبارة عن ثمانية مراحل كما يمر بها أهل السلوك من المسلمين في سلوكهم الطريقة بمراجل مختلفة ولو أن جزيئات شروط السلوك وخصوصيات مقامات الطريق يختلف بعضها عن بعض[41].

و يظهر أيضا تأثر الصوفية بالفكر الأفلاطوني من خلال إدراك الحقيقة العليا عند أفلاطون حيث لا تدرك بالفكر وإنما تدرك بالمشاهدة في حال الغيبة عن النفس من ناحية وعن العالم المحسوس من ناحية أخرى وهذا ما ذهب إليه الصوفية من أن المعرفة الحقيقية لا تحصل عن طريق الحس أو العقل بل تحصل بنور بقذفه الله في قلب العبد بعد أن يكون قد خلص من شوائب نفسه وفنى عما سوى ربه وإستغرق في الذات الإلهية إستغراقا تزول معه التفرقة ويحصل فيه الاتحاد والجمع وعلى هذا فسبيل المعرفة عند الصوفية هي بعيبنها سبيلها عند الأفلاطونية المحدثة والمتمثلة في الذوق والوجد وما يعين عليهما من رياضات ومجاهدات وعبادات[42].

أدى إختلاط المسلمين بغيرهم من الأمم وعملية نقل المسلمين تراث الحضارات القديمة إلى العديد من الآثار التي أنعكست على عقائد المسلمين وسلوكاتهم ويظهر هذا جليا في ظهور الفرق الإسلامية التي تبنى بعضها مذاهب العقل والنقل وذلك من خلال الجمع بينهما في عمليات الجدال عن العقائد الإسلامية هذا في بداية الأمر لكن سرعان ما تسلح هؤلاء بالفلسفة اليونانية والمنطق الأرسطي للرد على خصومهم.

كما ظهرت أثار الفلسفة اليونانية والفكر الفارسي القديم في حركات التشيع والتصرف في العالم الأسلامي كالقول بالرجعة وتقديس الملك وغيرها وفي شطحات الصوفية كالحلول والتناسخ والفناء حيث نقلت المذهب الصوفي من حياة الزهد إلى التصوف الفلسفي مما أدى بكثير من أعلامه إلى القول بما لا يتفق مع الإسلام وإعتقاده.

الهوامش

[1] ابن خلدون : المقدمة،دار الفكر ،بيروت،لبنان،2005، ص353.

[2] جسن ابراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي و الديني و الثقافي و الإجتماعي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،2001،ج2،ص63.

[3] شوقي ضيف : تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول ، مكتبة دار المعارف،مصر ،ط6،ص133.

[4] الجاحظ: الحيوان ، تحقيق،محمد عبد السلام هارون،ط2،1965،شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي،مصر ،ج2 ، ص 134.

[5] سهيل فضل الله أبو وافية : الفكر الإسلامي يرد على المستشرقين ،مكنية الثقافة الدينية،القاهرة ،ط1،2006،ص68 .

[6] شوقي ضيف : المرجع السابق،ص132 .

[7] أبوزهرة :تاريخ المذاهب الإسلامية ،دار الفكر العربي القاهرة ،(د،ط)، (د،ت)، ص123، وأنظر سهيل فضل الله أبو وافية :المرجع السابق ،ص68.

[8] أبوزهرة :نفس المرجع، ص 123، وأنظر محمد محاسنة :أضواء على تاريخ العلوم عند العرب ،دار الكتاب العربي،الامارات العربية المتحدة،ط1،2000،ص103 .

[9] أبوزهرة :نفس المرجع ص 124 – 127، وأنظر عبد العال رابح إسماعيل وأحمد حسن محمد إبراهيم :دراسات في الفرق والمذاهب الإسلامية ،دار عالم الكتاب ،السعودية،ط1 ،2000 ،ص180.

[10] أبو زهرة: المرجع السابق،ص127.

[11] حسن أحمد محمود :العالم الإسلامي ،دار الفكر العربي : ط3 ،1977، ص276 .

[12] حسن ابراهيم حسن:المرجع السابق،ح3،ص245،وأنظر كارل بروكلمان:تاريخ الأدب االعربي، ترجمةعبد الحليم النجار ،دار المعارف ،القاهرة، ج4،ص23.

[13] الأشعري :مقالات االإسلاميين:تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة تحقيق أمير علي مهنا وعلي حسن ناعور ،1950،ج1،ص274،271،238، وأنظر الشهرتاني:الملك والنحل ،دار المعرفة ،بيروت،ط3،1997،ج1،ص51.

[14] الأشعري:المرجع السابق،ج2،ص7، 23 ،43.

[15] Nicholson aliterary history of Arabs p369(combridage at the univesty presse95).

[16] ابن المرتضي :المينة و الأمل ،تحقيق عصام الدين محمد علي ،(د،ط) ،دار المعرفة الجامعية ،1975،ص141.

[17] البغدادي :الفرق بين الفرق،دار الأفاق الجديدة،بيروت،ط2،1977،ص5،وأنظر الشهرستاني :الملل والنحل،دار المعرفة،بيروت،1983ج1،ص60-62.

[18] الأشعري : المرجع السابق ،ج2،ص17،وأنظر أحمد أمين:المر ،ضحى الإسلام،المكتبة العصرية ،بيروت،ط1،2006اص124.

[19] الشهرستاني:المصدر السابق ،ج1 ،ص57.

[20] الأشعري:المصدر السابق،ج2،ص14، وأنظر البغدادي :المرجع السابق ص113 .

[21] أحمد أمين :ضحى الإسلام ،المرجع السابق ،ج3،ص99.

[22] الأشعري :المصدر السابق ،ج1،ص300-308 وأنظر أحمد أمين : نفس المرجع ،ص103- 104 .

[23] الشهرستاني :المصدر السابق ،ج1،ص80.

[24] ابن المرتضي :المنية والأمل،دار المعرفة الجامعية ،مصر،1985 ،ص145- 146.

[25] البغدادي :المصدر السابق ،ص143 وأنظر الشهرستاني :المصدر السابق ،ج1،ص70-71.

[26] علي سامي النشار :مناهج البحث عند مفكري الإسلام،دار النهضة العربية ،بيروت،ط3، 1984،ج1،ص72- 74.

[27] علي سامي النشار :نفس المرجع ،ج1،ص78 وأنظر أحمد أمين :ضحى االمرجع السابق ،ج3،ص160.

[28] ابن المرتضي :المصدر السابق،ص145- 146 .

[29] ابن المرتضي :المصدر نفسه ،ص142.

[30] ابن المرتضي: المصدر نفسه ،ص142.

[31] عبد الحكيم عبد الغني قاسم : المذاهب الصوفية ومدارسها ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،ط2، 1999 ، ص 22.

[32] الصاوي الصاوي احمد :الفلسفة الإسلامية ،دار النصر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،(د،ط)،1998،ص76.

[33] الحلول:ومعناه أن الله يصطفي أجساما يحل فيها معاني الربوبية فيزيل عنها معاني البشرية وأن الله يحل في العارفين من أوليائه وأصفيائه وهذا زعيم طائفة طائفة الحلولية ،أنظر:معجم مصطلحات الصوفية :عبد المنعم صفي،دار المسيرة بيروت ،ص1987،2،ص82.

[34] محمد شبلي :المرجع السابق ،ج2،ص127،وأنظر الصاوي الصاوي أحمد :المرجع السابق ،ص178.

[35] الصاوي الصاوي أحمد :نفس المرجع ، ص 79.

[36] البيروني ، تحقيق ما للهند من مقولة،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند،(د،ط)،1958، ص42، وأنظر عبد الفتاح المغربي : دراسات عقلية وروحية في الفلسفة الإسلامية مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1995،1 ،ص 174.

[37] البيروني: نفس المصدر ،ص43.

[38] عمر فروخ: التصوف في الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د،ط)،1981،ص33-34، وأنظر صادق سلبم صادق : المصادر العامة للتلقي عند الصوفية ، مكتبة الرشيد ، الرياض، ط1994،1،ص78.

[39] علي سامي النشار : المرجع السابق ،ح1،ص211-212، وأنظر البغدادي: المصدر السابق ،ص176.

[40] عبد الفتاح المغربي : المرجع السابق ،ص172، وأنظر على سامي النشار : المرجع السابق،ص212-213.

[41] دلاسي أوليري :المرجع السابق، الفكر العربي ومكانته في التاريخ ،ص196-197.

[42] مصطفى حلمي : الحياة الروحية في الإسلام، ص155-157.